

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هنا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النساء الفلكيات

مترجمة بقلم السيدة بانوت صروف

من رسالة للسيد لاكلر في جريدة السماء والارض

لا يخفى ان كثيرات من النساء قد اشتهرن في كل فرع من فروع العلم والصناعة وبعضهن اظهرن ميلاً خصوصياً الى علم النلك . فاذا نظرنا الى العصور الخالية رأينا فيها كثيرات اشتهرن قبل سقوط الدولة الرومانية منهن هيبانيا الاسكدرية التي اشتهرت بلفسنتها ودامت سنين عديدة تالي خطباً فلسفية على جماهير من العلماء في المذهب الا فلاطوني الحديث^(١) والنت زيجاً فلكياً تجلت علينا بو ابدى الزمان . قال ولف في تاريخها درست الرياضيات والنلك واشتهرت فيها حتى تبنت استاذة لها فشرحت كتابات ابرولونوس وديوفانتس احسن شرح

واذا صرفنا النظر عن القرون المظلمة والنتنا الى القرون الثلاثة الاخيرة رأينا فيها كثيرات من المشتهرات بعلم النلك منهن ماريا كرخ التي ولدت سنة ١٦٧٠ وتزوجت بالفلكي البرليني كودفروا كرخ وشاركتة في علمه وعلمه وساعدته في حساباته وارصاده واكتشفت مذنباً سنة ١٧٠٢ ودامت عاكنة على علم النلك بدموت زوجها وكتبت كتاباً مطولاً في اقتران المريخ والمشتري الذي حدث سنة ١٧١٤ . ولما ماتت خلفها بناتها وكن يحسن الحسابات النلكية لجمعية برلين العلمية وبولتن لها الجداول والازياج

وفي هذا العصر كان لكثير من النلكيين الفرنسيين والاباطيين مساعدات من اخواتهم وبناتهم . قال ساجوس الفلكي الشهير انه رأى في سياحته جميع النلكيين يستعينون باخواتهم وكتب لكرخ ابن كرخ المذكور آتفاً يقول له انه لم ير فلكياً الا وكانت اخنة عالمة مثله . ثم قال

(١) مذهب فلسفي برنقي بين مذهب افلاطون ومذهب ارسطاطاليس

وانا لي اخت ولكنها غير متعلمة بالعلم الا انني امل ان تصير فأكبة لكي اكون مثل غبري من
التنكيين

ومن المشهورات في علم التلك ماريا كتر التي آلت از باجا فأكبة وطبعها سنة ١٦٥٠ ورحنة
دهم التي آلت كتابا تخا في عين المذهب الكويريكي. ومدام د. برتويل مركز شانيه صديقه فولبر
التي ترجمت كتاب نيوتن السن بالبادي من اللاتينية الى الفرنسية بايماز فولبر وازافت
الي شرحا كثيرة. فان فولبر لما عاد من انكلترا عزم ان يدحض آراء ديكارط ويشيد
آراء نيوتن التي عاد سدهما منها فاندب منه السيد لهذا العمل العظيم فاكلته على احسن
الطوب. ورحنتها فخرأ انها كانت صديقه لفولبر الذي لم يكن يعتبر الا ذوي العقول الكبيرة
وانها بنيت مع ذلك حافظة لمركها في الهيئة الاجتماعية. قال فولبر "انا شاهدنا معجزين في
هذا العصر الاولي تأليف نيوتن لكتاب البادي والثانية ترجمة امرأة لهذا الكتاب". ولم يكن
هذا اول اعمالها لانها آلت قبل ذلك كتابا لابها سنة "نظام الطبيعات" ورحنته بنسفة لبيتز
واسهر النساء الفلكيات كارولين مرشل اخت السروليم مرشل الفلكي الشهير. (ولدت منه
الشهيرة سنة ١٧٥٠ واتت بلاد الانكلتيرة سنة ١٧٧٢ لتساعد اخاها في ارضاه الناكبة فاكشفت
سبعة من ذوات الاذانب وكبرأ من السدام والنون. وآلت جدولا للنجوم سنة ١٧٩٨ طبعته
الجمهورية الملكية واجازتها عليه بالبنان الذهبي وجعلتها عضو شرف فيها. ولما توفي اخوها عادت
الى وطنها هنوفر (بجرمانيا) وكان لما من العمر ٧٢ سنة. وواظمت على اشغالها التلكية حتى ادركتها
الوفاة وهي في الثامنة والثمانين من عمرها. للترجمة)

ومنهن مدام بكمزوجة مدير مرصد هنبرغ التي اكشفت مذنباً في الحادي عشر من كتوبر
(ت ١) سنة ١٨٤٧ (وماريا نيشل الاميركية ولم يذكرها مسيولا كرفخ ولكن ذكرها محرر جريدة
العلم العام الاميركية وقال انها اكشفت مذنباً تلسكوبيا في غرة أكتوبر (ت ١) سنة ١٨٤٧
فقلدها ملك دنيا برك بالبنان الذهبي جزاء لذلك)

ومنهن مدام سكاريليني التي افتخرت بها ايطاليا واقامت لها تمثالا شهادة بنقلها. فهي التي
انشأت المرصد المتورولوجي الذي نفيده فيه مفادير الاوزون وكانت تحرر نشرته الشهيرة
واكشفت مذنباً في غرة ابريل (نيمان) سنة ١٨٥٤ وآلت جدول اليازك التي أظرت في
رومية وصنفت كتاباً في علاقة القمر بالزلزل وقع مرفع الاستحسان عند مجمع الطبيعين في
موسكو والمجمع الجيولوجي في فينا وغيرها من المجمع العلمية وقلدها دولة ايطاليا بالبنان الذهبي
سنة ١٨٧٢ جزاء لاعمالها ولم تنسها اشغالها الكثرية عن القيام بواجباتها لزوجها واولادها

ومنهن مدام لبات التي حبت مبادئ مذنب من المذنبات بطلب لالاند الفلكي الشهير.
ومن اشلي التي درست وجه القمر ونشرت اعمالها في جرنال "تخطيط القمر". ومن بعض مدبرة
مرصد مدرس وكثيرات غيرهن من المساعدات لازواجهن واتخوتهن في هذا العلم الجليل
كروجة اصاف هول. مكتشف اقمار المريخ ومدام جنسن التي رافقت زوجها الى اطراف المسكونة
لمساعدته في ارساده الفلكية
فالبحر كل القدر لمولاه الناضلات اللواتي تعين وتعين لرفع شأن بنات جنسهن فانهن
قد اتين قول المثل النازل كل من جد وجد

الكبرياء^(١)

انا في عصر يزغت فيه انوار المعارف والعلوم وتبرجت في ووجه الابام بتناس حتى
المشور والمنظوم فلا بدع اذا فاخره اوله الا العصر الحالية ولا عجب اذا رأينا ذويه
يحلمون من السؤدد والعز مرتلة عالية. ولكن لا يلقى الاطراء بمدح هذا العصر والمو في البناء
عليه لئلا يخال لاهل انهم بلغوا ذروة العلم وقمة المدنية فيظنوا ان ليس وراء ما علموا علم وانهم
اصحاب الكمال لا يرمون بشائبة ولا ينكر عليهم شي ما يفعلون. وكثيرون من شباننا الهباء تحت
هذا الغرور صادفوا سخاية من العلم فظنوها منتهى سائر غاية وبلوغ فتبعت بعنهم ذرة الكبرياء
ففضوا انهم فوق اطوار الخلق وقد فاتهم قول من قال

ينال النبي بالعلم كل غنيمة وبعلو مناما بالتواضع والادب

وليس بالعجب والكبرياء فاما الانص في العنل واختلال في الذاكرة "رما اكتسب
حد افضل من عتل يهديه الى هدى ويرده عن ردى" وقد تذهب الكبرياء بصاحبها
الى حد انه ينسى منامه ويتصور لنفسه مناما ريبعا فيزدري بالناس ويتصغر الرجال فان
من اصعب الاشياء معرفة الرجل نفسه. يروى ان تس بن ساعة كان يقف على قبصر زائرا
فبكره فقال له ذات يوم ما افضل العلم فقال معرفة الانسان نفسه قال وما افضل العنل قال
وقوف الانسان عند حده. والكبرياء دليل على لوم الطباع والحماقة فان للاحق خصلا كثيرة
يعرف بها واخصها العجب بنفسه "والشريف لا تبطره منزلة نالها وان عظمت كالجبل الذي
لا ترععه الرياح. والذنيه تبطره ادنى منزلة كالكلاب الذي يجره مر السيم"

(١) من طبعة تلاها احد اعضاء جمعية سراج بالاسكندرية في جلستها الرابعة في ١١ يناير سنة ١٨٨٦

على اننا لانلوم المتكبرين انما نأخذنا عليهم الشفقة فمن المعلوم ان المرء في دنياه لا يعد
 بالحقيقة انسانا الا اذا قوي على شهوره وكبح جماحها بشكجة الحلم والعقل والتعريف تلكثة الخيلاء
 واستعبدة العجب فهو اخلاق بالشفقة من اللوم . غير ان الداء الذي لا يقبل الدواء هو ان المتكبر
 لا يسمع نصحا ولا يقبل مشورة فيصم اذنيه ويغضب حاجبيه ويعتبرك مهذارا فينتصب لك
 ويريبك بعبرته ويصحح لك بدمم العرض للناس ويبهك الى ان سلوكتك هذا نوع من الفحة
 وسببة العجب بنفسك والكبرياء التي فطرت عليها ثم يرجو لك الخلوص منها ويرشدك الى طريق
 الخير والاستقامة وهو عاقل عن ان " مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به مثل اعمى يديه
 سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه " . . . ومن الناس من يظن الرفعة في الكبرياء ويشح
 بانفوه الى الدنيا لا ينظر الا مزدريا ولا يتكلم الا مستهزئا وبعضهم اذا اصاب بعد الفرغى وبعد
 المسكنة رفته بحسب نفسه بين الناس كالاله في السماء فرحة لكل هؤلاء يظنون النواضع انحطاطا
 وذلة وما " النواضع الا زيادة في الشرف ويونم النعمة . . . ومن لانت كلثة رجحت محبة
 وحن البشر اكنساب الذكر والباشرة مصيبة المؤدة " ومن غريب ما يروى ان ابليس يقول
 اذا ظنرت من ابن آدم ثلاث لم اطالب بفهرها : اذا اعجب بنفسه ونسي ذنبه واستكبر عنه . وقد
 قالت الحكمة من يمنع نفسه من اربع خصال فهو خلق الا يتزل به مكروه ورأس حنة الخصال
 الكبرياء فان ثمرتها الغضة وعاقتها الذلة فلنا ندري بعد ذلك ما المسوغ للكبرياء والداعي
 الى العجب فان اعجب المرء بهاله او بويله او برفعة شأنه فليكن عجباً بنفسه عائداً عليه لا على
 الناس فان فوائده ما يعجب به عائده عليه وحده لا يشترك فيه سواه

ثم ان اضرار التكبر بالنفیر لا تعد ولا تحصى فانه قد يعرفل مساعبيهم وبطل ابادتهم ويعممهم
 عن التقدم في مدارج المجد والترقي في معارج النجاح . اما الذين جعلوا دأبهم السعي وراء
 العلم فلا يكثرون بازدراء المتكبرين ولا يؤثر قيمهم استهزاؤهم بل يثارون على العمل الخيد بكل
 ثبات وصبر حتى يبلغوا الغاية المحيية التي يتألفون لاجلها ويجمعون في السعي اليها ولا شك
 ان اولي البصائر والالاب ينظرون اليهم نظرا الاستحسان ويمدون لهم ساعد المعونة . . . هذه
 آماننا بالله وباولي الادب واصحاب الذوق السليم وهي الحق وطيدة ذات عماد متين وتعود
 على البلاد والامة بالنفع والخير ان شاء الله تعالى

ان كنت تطلب عزًا فأدرج نعمًا او افارض بالذل وأختر راحة البدن

المطهرات ومزيلات العدوى

عين مجلس الصحة الاميركي لجنة من الاطباء للبحث عن احسن المواد التي يمكن استعمالها لتطهير المواد الملوثة بسبب الامراض المعدية وامانة تلك السموم او ازالة فعلها فقرر رأيا بعد البحث المدقق على المواد الآتية

لاهلاك المواد التي فيها بزور السموم المعدية

- (١) النار تحرق بها المواد التي فيها بزور السموم المرضية
- (٢) البخار المضغوط الذي درجة حرارته 110° س - (230° ف) توضع فيه هذه المواد عشر دقائق

- (٣) الاغلاء بالماء الغالي مدة ساعة
 - (٤) مذوب كلوريد الكلس ٤ في المئة^(١)
 - (٥) مذوب الكلوريد الزينتيك (اي السلياني) ١ في ٥٠٠
تعمل واسطة من هذه الوسائط الاولى او الثانية او الثالثة وهكذا في البقية
- لاهلاك المواد التي فيها سموم الامراض المعدية ولكن لا بزور فيها

- (١) النار تحرق بها المواد حرقاً
- (٢) الاغلاء بالماء نصف ساعة
- (٣) الاجماء الى درجة 110° س مدة ساعتين
- (٤) مذوب كلوريد الكلس ٤ في المئة
- (٥) مذوب الكلوريد الزينتيك من ١ في ١٠٠ الى ١ في ٤٠٠
- (٦) اكسيد الكبريت الثاني وذلك بوضع المواد في هواء رطب فيه ٤ في المئة من هذا الغاز مدة ١٢ ساعة

- (٧) مذوب الحامض الكلوريك من ٢ الى ٥ في المئة
- (٨) مذوب كبريتات النحاس (النسب الازرق) من ٢ الى ٥ في المئة
- (٩) مذوب كلوريد التونيا (الزئبق) من ٤ الى ١٠ في المئة (سأتي بتبويبها)

(١) يراد بذلك انه يذاب اربعة اجزاء من كلوريد الكلس في مئة جزء من الماء وزناً ويمكننا في البقية